بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

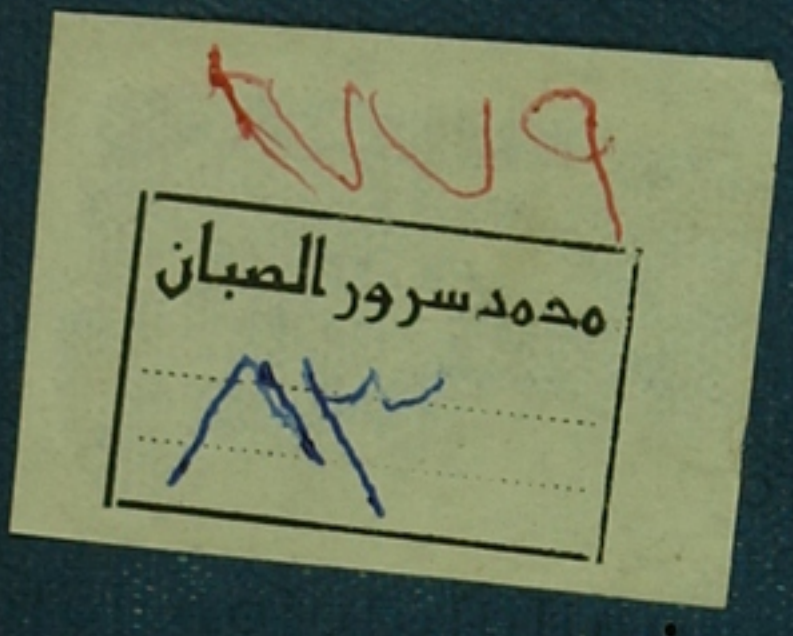
محمد سرور الصبان

مكتبة المتحف المصري بالقاهرة
١٧٧٩
١٣

6 nos. of this work are known, one in the Orient and three of them in Cairo, Unpublished.

الى صديقى الاستاذ
السيد كمى الناصرى
تذكارا لمقابلته معى
ميدان سوماترا

حسين دوى
٥٣/٨/١٠

ثم انتقل الى نوبة أشقيقه محمد اليمنى الناصرى عفا الله عنه
فجرد رجوع شقيقه المهدى اليه مرحلته
بشاشيا رفقه الله السلام خصوصا ١٠ ميجى

كتاب
الاجوبة المرضيه عن ايمة
الفقهاء والصوفية وبيان
ما تميز به القوم من العلوم
والاخلاق تاليف سيدنا
ومولانا العارف بالله
تعالى الشيخ عبد الوهاب
ابن احمد بن علي
الشعراني عفى
الله عنه ورحمه
بمنه وكرمه
آمين
ع م

بلغ آه الشيخ احمد الرفاعي
بثمنه ١٨٠
اصله

اصله

وخلف ملكه السيد الحر اغا بن الحاج احمد اغا
سيفا زاده فتح الله عليه امين

١٧٧٩

1779

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الفضل والجود، الذي اصطفى من عباده
اقواما لحضرته فخضعوا لعزته وكبريائه ولم يرفعوا
رؤسهم من السجود، واغرق عقولهم في تيار مجده انه
وصفاته، واذهلهم في غموض شؤنه وآياته،
فهذا عقله ماخوذ وهذا عقله عليه مردود، وهذا
يموه بليلى وسعدى، وهذا يموه بالرباب وزينب،
وليس ذاك هو المقصود، يا هذا افهم الاشارة والاستعارة
وحسن المجاز والرمز ولا يغلب عليك الجمود، فتكون
كمن هو بغيته مصدود وبهواه مبعود، وقد ضاع
من عمرك ماضاع وانت مصر على الانقطاع عن الحضرة
يا مطرود، باب حسن الظن عليك مسدود، وباب
سوء الظن عليك مفتوح، وباعك اليه ممدود وانت
بلا شك موجود، ولكن حكمك حكم المعدوم او المفقود،
قد حجبتك الشهوات، واثرتك الغفلات فقيدك
ثقل القيود، وتمادى بك الغي والفساد حتى اساب
الظن بخواص اهل حضرة الله فضلا عن سائر العباد
لا تؤثر فيك الموعظة ولا تشعر بما يقع منك في
اليقظة من الغفلة عن الله والجحود، وما كفاك القطيعة

واتباعك

1779

واتباعك لهواك حتى تنكر على اهل الذوق والشهود،
لا عيبك تشتغل به ولا الغير تعرف مراده وقد غلب عليك
الانكار والجمود، وكان الواجب عليك ان تتربص وتنظر
في احوال اهل الله لتخلص من سوء الظن الموجود، وتعرف
ان السكوت عن الانكار كان اولى بك والقعود احمد
بحمده، وحامد محمود، واشكره لشكره وشاكر بالزيادة
موعود، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تنفع قايلها يوم الورود، واشهد ان محمدا
عبده ورسوله صاحب اللواء المعقود والحوض المورود،
والمقام المحمود، المبعوث الى جميع الخلق من آمن منهم ومن
بقي على الجحود، اللهم فصل وسلم عليه وعلى سائر الانبياء
والمرسلين، وعلى آلهم وصحبهم اجمعين صلاة وسلاما
دايمين بلا نفوذ امين وبعد فهذا كتاب نفيس
ضمنته جملة صالحة من العلوم اللدنية والاحوال السنية
والاخلاق التركية، والاجوبة المرضية عن ايمتنا وسادا
من الفقهاء والصوفية، من نظر فيه بعين الانصاف والاعتبا
من المتشبهين في تلك الزمان بتلك الاثار، قضى على
نفسه بانه لم يشم من طريق القوم رايحة فيها عن التصدد
فيها، ورأى نفسه منسلخة من طريق كمال الايمان والعرفان

كما تنسلخ الحية من ثوبها وخرج عن الدعاوى الكاذبة
على الله تعالى وعلى اهل الطريق وغيرهم من العوام وعلم
ان الواجب عليه عدم الدعوى والتصدر حتى يسلك
الطريق على يد واحد من اهلها والله في عون العبد ما
كان العبد في عون اخيه واعلم يا اخي ان كنت خاطبا
راغبا في سلوك اعلى المراتب ومنهيات المطالب انه
ما ثم طريق اشرف من طريق العلماء العاملين لتقيدهم
بالعمل على وفق الكتاب والخلوص من كل دنس واكب
فلم يزل بهم ذلك العمل حتى اوصلهم الى حضرة الملك الوهاب
فانظر الى سيرهم الى ان صاروا من اهل تلك الحضرات والمواكب
فاين انت منهم يا من وقف مع شهوة بطنه وفرجه وحبب
رياسته وكبر بابه واغراضه النفسانية حتى حجب عن
الصدق والمواهب واكتفى عن الحال بالمقال وغرته
الظنون الكواذب فيا هذا انهج وبادر وانصح نفسك و
خالط العلماء العاملين الخائفين الخاشعين وللضد
لا تصاحب وحاسب نفسك على النقير والقطمير وعلى
ذلك قدم وواظب وعليك بمحاسبة نفسك على حقوق
الناس من مال وعرض وسوء ظن وبحقوق لك عليهم فلا
تطالب وقف بالباب بوصف الذل والانكسار وانت

دليل

دليل تائب وعود النفس على الخيرات وترك المنكرات
وحسن الظن باخوانك المسلمين والترجم لهم بحجاب
ظنك الكاذب فمن فعل المخالفات واساء ظنه بالمسلمين
والمسلمات فعمله غايب فان خصومه يوم القيمة يصيرون
لا يحصيهم ديوان حاسب وربما كان عمله طول عمره
لا يرضى به خصم واحد ممن اساء ظنه والحق بهم المعايب
فيجيء الخصم الثاني والثالث ومن بعده فلا يجدون شيئا
من حسناته فيطرح عليه من سياتهم واوزارهم ثم يقذف
به في النار كما ورد فيها مصيبة من اعظم المصايب فاعمل
يا اخي على تطهير نفسك من سائر المخالفات والرذايل
حتى لا يصير في باطنك خصلة من خصال الشر تقيس
غيرك عليها وانا اضمن لك حسن الظن بالمسلمين وعدم
الوقوع في الظن الكاذب ونافسها في كل ما تاتي وتذر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتحبب الى ربك بكثرة
النوافل وتقرب اليه باداء كل فرض وواجب وهناك
يكشف تعالى لك عما تكنه السرائر وترى العجايب والغرايب
وتصير تخبر بما مضى وما هو آت بنور قلبك الثاقب
فان القلب اذا استنار صار مهبط للوحي والملايكة
والالهام بحسب ما يناسب واذا اظلم صار معشش

الشياطين والظلمة والظنون الكواذب فصمم العزم
واركب جواد المجاهدة ان كنت للقوم تصاحب واذا
صحبتهم كما ذكرنا رأيت بعضهم قد غرق في بحر المواهب
وبعضهم قد حصل له العلم من طريق المكاسب وبعض
المحجوبين عن القوم على كذبه في الطريق ناذب
وبعض القوم واصلا منسكما مستهلكا في محبة الحق تعالى
ذاهب وبعضهم برزكالشمس والقمر والبدر حال كونه
طالعا اوعازب فيا هذا توجه الى حضرة ربك كما
توجهوا توجه كما وجهوا بفضل رب المشارق والمغارب
واياك وسوء الظن باحد من اخوانك المسلمين فما
اساء الظن باخيه الا كل مفتر كاذب او محجوب عن جمال
اهل الحضرة غايب اومن هو عن علم الغيب غايب واياك
ان تنكر على احد من الفقهاء والصوفية الا بعد شدة
تتحرك في علوم الشريعة لتسلم من الغي والطغيان والاثم
الذي هو لك راكب وقد اجمع القوم من سايرالاقطار
على ان من شرط من يتصدر للانكار على الناس ان يعلم
جميع معاني الكتاب والسنة الموزونة عن الشارع
واجماع الامة وما تفرعت عنه المذاهب وما وقع
بينهم من خلاف او وفاق او تجاذب ويعلم ايضا اعما

م

العقل

العقل من واجب ومستحيل وجايز وصفات الصادق
والكاذب وكيف لاحد من اهل هذا الزمان ان يحيط
علما بجميع ماذكرناه حتى ينكر على العلماء ويقول
هذا خارج عن الشريعة وعازب فان ما ينكره صاحب
مذهب واحد قد يوافق اكثر المذاهب واياك ثم
اياك من سوء الظن باحد من العلماء واتباعهم فيحل
بذلك عذاب واصب وربما تنكر يا اخي شيامما اذا
تفكرت في انكارك رأيته قد تعرى عن الصدق
وخالف النقل والعقل واكثر المذاهب فان الله
تعالى لم يامرنا بسوء الظن باحد من المسلمين وانما
امرنا باحسان الظن بهم في جميع المطالب والانكار
لا يجب الا اذا خولف الامر المجمع عليه لا على من خالف
مذهبا واحدا مما صاحبه فيه معتقد وراغب
فان الائمة كلهم على هدى من ربهم في جميع ما علموه
في طريق المواهب او المكاسب وكيف يسوغ الانكار
لمن لم يعلم من نفسه انه في انكاره صادق او كاذب
وربما اوقع بعضهم الانكار وسوء الظن على اهل
العبادة والزهادة ممن هو على الطاعة مواظب
فكان هو الطالب الغالب وقد قال صلى الله عليه وسلم